ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effect of Flashcard Strategy on the Academic Achievement of Students in the Department of Educational Sciences in Social Psychology

Kamal Saleh Ghadib

College of Education for the Humanities - Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
Flashcard strategy,
academic achievement,
social psychology

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 3 Jan 2026
Received in revised form 25 Jan 2026
Accepted 27 Jan 2026
Final Proofreading 29 Apr 2026
Available online 29 Apr 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study aims to investigate the impact of the flashcard strategy on the academic achievement of students in the Department of Educational and Psychological Sciences in the subject of social psychology. The study sample consisted of students from the Department of Educational and Psychological Sciences at the College of Education for Humanities, University of Tikrit, during the academic year 2024-2025. The researcher employed the experimental method and a pre-test-post-test control group design. The total number of students in both groups was 105, with 53 students in the experimental group and 52 in the control group. The two groups were equated on the variables of age (in months), intelligence test scores, and previous academic achievement. The researcher developed an achievement test consisting of 35 items, which was validated for reliability and validity. The results indicated that the experimental group outperformed the control group in terms of improved academic achievement. The researcher made several recommendations and suggestions based on the findings.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.4.2.2026.16

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

إثر استراتيجية بطاقات الاشارة في تحصيل طلبة قسم التاريخ بمادة الادارة التربوية

كمال صالح غضيب/ كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة تكريت

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة إثر استراتيجية بطاقات الاشارة في تحصيل طلبة قسم التاريخ في مادة الادارة التربوية، مجتمع البحث يتكون من طلبة قسم التاريخ في

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة تكريت في العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، استعمل الباحث المنهج التجريبي وتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، بلغ عدد طلبة المجموعتين (١٠٥) طالباً بواقع (٥٣) للتجريبية و(٥٢) للضابطة. وتم المكافئة بين المجموعتين للمتغيرات في (العمر بالشهور، درجات اختبار الذكاء، درجات العام السابق اختبار المعلومات السابقة)، اعد الباحث اختبار تحصيلي تكون من (٣٥) فقرة، تم التأكد من صدقه وثباته، دلت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في زيادة وتحسين التحصيل، وقد اوصى الباحث بعدد من التوصيات واقترح عددا من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية بطاقات الاشارة – التحصيل – الادارة التربوية

مشكلة البحث

يمتاز العصر الراهن بتغيرات سريعة مصحوبة بتحديات متعددة، حيث تشمل هذه التغيرات التقدم العلمي والتطور التكنلوجي، بالإضافة الى الانفتاح على العالم من خلال وسائل الاتصال والمواصلات، وان هذا التطور الذي نعيشه اليوم مليء بالتحديات التي تواجه البشرية في كل شؤون حياتها، ومن ضمنها العملية التعليمية. ومن أجل مواجهة ومواكبة هذه التطورات والتحديات المتسارعة يتعين علينا التركيز على تنمية عقول الطلبة وإيجاد طرائق واساليب مناسبة لإيصال الأفكار بصوره أسهل، بحيث تجعل الطالب هو محور العملية التعليمية.

ويرى الباحث من خلال تدريسه في قسم التاريخ ان مشكلة البحث الحالي تكمن عن وجود قصور في الاستراتيجيات التعليمية وخلل واضح في مؤسساتنا التعليمية حيث كشف الواقع الميداني الحالي ذلك، وان اغلب الأساتذة لا يستخدمون الاستراتيجيات الحديثة التي تنمي تفكير الطالب في العملية التعليمية وهذا ما اكده (الزبيدي ٢٠١٠) ان هناك نقص بارز في توظيف استراتيجيات وطرائق حديثة من شأنها أن تجعل الطالب عنصراً فعالاً في غرفة الصف، لأن التركيز ما زال مقتصراً حول استعمال الطرائق الاعتيادية القائمة على الحفظ والتلقين والتي تهتم بالمادة النظرية أكثر من اهتمامها بالطالب وقدراته وحاجاته وميوله. (الزبيدي،٢٠١٠: ١٣)

وتكمن مشكلة البحث الحالي بمحاولة الاجابة عن السؤال الاتي:

- هل هناك إثر لاستخدام استراتيجية بطاقات الاشارة في تحصيل طلبة قسم التاريخ بمادة الإدارة التربوية.

اهمية البحث

ان التدريس باستراتيجية بطاقات الاشارة يسمح للمعلمين بفهم مستوى الطالب في أي لحظة أثناء الشرح، سواء كانوا يفهمون بشكل دقيق أو متميز من الشرح أو لا يفهمون على الإطلاق وعن طريقها يتم تشجيع الطلاب على التواصل مع الاستاذ بطريقة مختلفة من التعامل، مما يزيد من التعبير عن آرائهم.

وتحفز بطاقات الاشارة الجميع على المشاركة في الدرس، والانتقال من دور المتلقي السلبي إلى دور المتعلم النشط والفعال، وتساعد في بناء العلاقات المتبادلة بين الاستاذ والطلبة من خلال إظهار الاهتمام بفهم كل متعلم وضروریاته الفردية.

وبعد الرفع للتحصيل الدراسي هدفا تربويا مهما لدى الطلبة, وان النظم التربوية تعمل جاهدتا على تحسينه, ولا يعد المعيار الذي يبين تقدم الطلبة وانتقالهم مرحليا فقط, وانما يستعملوا ما تعلموه واستوعبوه من خبرات ومهارات في حل المشكلات التي تواجههم (الجلالي، ٢٠١١ :٣٨)

ونظراً لأهمية التحصيل في العملية التربوية أصبح يعد المعيار الذي يتم بموجبه تقدم الطلاب في الدراسة ونقلهم من صف تعليمي لآخر، وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة او قبولهم في كليات أو جامعات التعليم العالي، وبعد التحصيل أساساً لمعظم القرارات التربوية في التربية والتعليم (الجبوري، ٢٠١٨: ٣٨).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجية بطاقات الاشارة في تحصيل طلبة قسم التاريخ بمادة الادارة التربوية

فرضيات البحث:

ولتحقيق هدفا البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

"لا يوجد فروق دلالة احصائية عند (٠.٠٥) بين المتوسط لدرجات طلبة المجموعة التجريبية الذي يدرسون مادة الادارة التربوية باستراتيجية بطاقات الاشارة، وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة لنفس المادة وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي".

حدود البحث

١. طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة تكريت.
٢. العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
٣. مادة الادارة التربوية.
٤. جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ طلاب قسم التاريخ/ المرحلة الثانية

تحديد المصطلحات

اولاً: الاستراتيجية: عرفها كل من: –

١. (العفون, ٢٠١٢): مجموعة من الوسائل والاجراءات التي يستعملها المعلم في غرفة الدراسة ليمكن الطلبة من الافادة من المعارف والخبرات المخططة وصولا للاهداف المطلوبة (العفون، ٢٠١٢: ٢٦)
٢. التعريف الإجرائي: مجموعة من الإجراءات والوسائل والإمكانيات المتاحة والمستعملة من قبل الباحث لغرض تنفيذ خطوات درسه على وفق خطوات استراتيجية بطاقات الاشارة عند تدريس طلبة عينة البحث في مادة الادارة التربوية.

ثانياً: بطاقات الاشارة: عرفها كل من: –

١. (أبو الحاج والمصالحة ٢٠١٦): هي إحدى الاستراتيجيات التعليمية التي تستخدم لتحفيز المشاركة الفعالة للطلبة وتشجع النقاش والتفاعل داخل الصف، وتعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام بطاقات لمهام محددة يمكن تنفيذها (أبو الحاج والمصالحة ،٢٠١٦: ٩٥)
٢. التعريف الاجرائي: هي سلسلة خطوات يتبعها الباحث عن طريق بطاقات اشارة بثلاث انواع تستعمل مع طلبة قسم التاريخ (عينة البحث) لزيادة التحصيل في مادة الادارة التربوية.

ثالثاً: التحصيل: عرفه كل من: –

١. (الخالدي, ٢٠٠٨): عبارة عن ذلك النشاط العقلي بالمعرفة للدارس يتبين بمجموع درجاته في اداءه (الخالدي, ٢٠٠٨: ٩٩).
٢. التعريف الاجرائي للتحصيل: هو ما يحصل عليه طلبة قسم التاريخ في اختبار تحصيل بعدي اعد من قبل الباحث في مادة الادارة التربوية.

رابعاً: الادارة التربوية: عرفها كل من: –

١. (التميمي ٢٠١٨): علم يتناول العلاقات المتبادلة بين الناس فيما بينهم، والمواقف والمصالح الاجتماعية للناس، والسلوك الجماعي، والتماسك الجماعي، والصراعات الجماعية، وما إلى

ذلك، يستخدم الأساليب العلمية لفهم وشرح كيف يتأثر شعور وسلوك وأفكار الناس بالوجود الفعلي أو المتصور أو الضمني لأشخاص آخرين. (التميمي,٢٠١٨: ١٥)

٢. التعريف الاجرائي: المحتوى التعليمي لمادة الادارة التربوية للمرحلة الثانية في قسم التاريخ.

- جوانب نظرية

التعلم النشط

ظهر التعلم النشط كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ذات الأثر الإيجابي الكبير على العملية التعليمية داخل وخارج الفصل الدراسي، ونشأت الحاجة إلى التعلم النشط لعدد من العوامل، لعل أبرزها حالة الارباك والحيرة التي يشتكي منها المتعلمين بعد كل موقف تعليمي، والتي يمكن تفسيرها على أنها نتيجة عدم وجود تكامل حقيقي للمعلومات الجديدة في أذهانهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي، مما قد يؤدي إلى تغيير في مسار التعليم وجعله يعتمد على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المعلم والسلوكيات الناتجة التي تعتمد على المشاركة النشطة والإيجابية للمتعلم . (عواد، وزامل، ٢٠١٠ :٢١).

مبادى التعلم النشط

للتعلم النشط مبادئ عدة منها الاتي:

١. ينال المتعلم الدور الايجابي في اكتساب الخبرات فهو يشارك ويتعاون ويؤدي ما يطلب منه من مهام داخل الصف.
٢. لا يستقبل المتعلم المعرفة استقبال سلبي، بل يبذل ما في وسعه حتى يتسم دورة بالنشاط والفاعلية في أداء الأنشطة المختلفة.
٣. يبنى المتعلم لنفسه بنية معرفية وينظمها تنظيما ذاتياً مع ايجاد روابط بينها، وذلك من خلال المشاركة في المناقشات وحل التدريبات.
٤. التركيز على اهتمامات المتعلم المتنوعة كالقراءات والمشاريع البحثية، والتشجيع على الاداء المتميز وتحفيزهم.
٥. التركيز على التفاعل الاجتماعي، والحوار البناء القائم على الاحترام المتبادل فيما بينهم.
٦. تشجيع الطلبة على التعلم بشكل أفضل، من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه
٧. المعلم هو ميسر للعملية التعليمية ومرشداً.
٨. على المعلم وضع التوقعات عالية الاداء ل لمتعلمين، والعمل على تحقيقها.
٩. تتكامل معارف المتعلم الجديدة، مع خبراته ومعارفه السابقة (خيري ٢٠١٨ :٢٩)

ثالثاً: استراتيجية بطاقات الاشارة–

عرفها أمبو سعيدي وآخرون (٢٠١٩) بوصفها إحدى استراتيجيات التعلم النشط حيث تعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام ثلاث بطاقات، ترمز كل منها إلى شيء معين مما يتيح للمتعلمين التعبير عن استجاباتهم من خلال رفع البطاقة المناسبة (أمبور سعيدي واخرون, ٢٠١٩,:٢٤١).

أهداف استراتيجية بطاقات الاشارة: –

١. تشجع الطلبة على المشاركة الفعالة في الدروس من خلال استخدام بطاقات تشير إلى أفكار أو أسئلة معينة.
٢. تساعد ت على تلخيص المعلومات وترتيب الافكار، مما يسهل الطلبة فهم المحتوى بشكل أفضل.
٣. يتمكن الطلبة عن طريقها من تحليل المعلومات وتقييمها بشكل نقدي.
٤. تسهم البطاقات في تحسين وتيسير التواصل بين الطلبة ومعلميهم، حيث يمكن للطلبة التعبير عن آرائهم وأفكارهم بسهولة.
٥. تتيح للمعلمين استخدام أساليب متنوعة في التدريس، مما يلبي احتياجات جميع الطلبة.
٦. تشجع الاستراتيجية الطلبة على أن يكونوا نشطين في عملية التعلم، بدلاً من كونهم متلقين فقط.
٧. يمكن للمعلمين استخدام بطاقات الإشارة لتقييم مدى فهم طلبتهم للمحتوى، من خلال متابعة إجاباتهم وتفاعلاتهم (أمبو سعيدي والحوسنية ٢٠١٦: ٢٢١)

خطوات تنفيذ الاستراتيجية

١. يشرح المعلم للمتعلمين كيفية استخدام البطاقات الثلاث من اجل تمكن استجابتهم عن الاسئلة.
٢. يرفع الطالب البطاقة الخضراء او عليها علامة (√) من اجل ان يعبر عن معرفته.
٣. رفع البطاقة الحمراء او تحمل علامة (×) من اجل التعبير عن عدم المعرفه.
٤. رفع البطقة الصفراء او التي تحمل علامة (؟) عند عدم تأكد الطالب من الاجابة أو عدم معرفته بالإجابة الصحيحة (أمبو سعيدي واخرون ٢٠١٩ :٢٤٢).

ويرى الباحث ان استراتيجية بطاقات تستعمل مع الطلبة للتعبير عن فهمهم والحاجة للكلام، مما يساعد الاستاذ على تقييم مستوى التنوع والمتطلبات الأساسية لمفردات المادة الدراسية. تتضمن

تحضير البطاقات، وتطبيقها خلال الدرس حيث يتناسب كل لون للبطاقة مع ما قام بفهمه للموضوع.

الدراسات السابقة

١. (دراسة علي ٢٠٢٥) هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استراتيجية بطاقات الإشارة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

تالف مجتمع البحث من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى اعدت الباحثة اختبارا تحصيلياً

وتوصلت الدراسة الى استعمال استراتيجية بطاقات الإشارة ادى إلى نواتج تعلُّم إيجابية مثل تركيز الانتباه الى الدرس أطول مدة ممكنة، وميول التلميذات الى تعلُّم مادة الاجتماعيات من خلال ما لاحظته الباحثة من مشاركة واهتمام واسع بمواضيع المادة الدراسية، فضلاً عن متوسط التحصيل الدراسي, وقد اوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها ضرورة ان تقوم معلمات مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي بتدريس مادة الاجتماعيات عن طريق استراتيجية بطاقات الإشارة نتيجة لما حققته من رفع مستوى التحصيل الدراسي، واقترحت الباحثة مقترحات منها اجراء دراسة لمعرفة أثر استراتيجية بطاقات الإشارة مع متغيرات أخرى في مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي مثل (التفكير البناء، الدافعية).

منهج البحث واجراءاته:

اتبع الباحث منهج التجريب لأنه مناسب في تحقيق هدف البحث، اذ يعتمد التجربة بمعناها العلمي، وتكون خير وسيلة يمكن من خلالها التعرف على أسباب الظواهر والمشكلات التي تظهر أو تكتشف في أي مجال من مجالات الحياة المتعددة (الجبوري وحمزة، ٢٠١٣: ١٩٤).

إجراءات البحث:

١. التصميم التجريبي للبحث

هو عملية البحث عن أسلوب معين لتوزيع المعالجات على وحدات التجربة بشكل عشوائي كي تحصل على أقل خطأ تجريبي ممكن (النعيمي وعمار,٢٠١١: ١٢٣) وقد اختير تصميم تجريبي ذو ضبط جزئي

لمجموعتين متكافئة: تجريبية تدرس بـ(استراتيجية بطاقات الاشارة)، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية وشكل (١) يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	اداة البحث	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية بطاقات الاشارة	أختبار التحصيل	التحصيل
الضابطة	======		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

٢. مجتمع البحث وعينته:

يقصد بمجتمع البحث مفردات المشكلة وعناصرها جميعها التي هي قيد الدراسة والبحث التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الذين يمتلكون نفس الخصائص (عليان وغنيم، ٢٠٠٠: ١٣٧).

ويتكون المجتمع من طلبة الدراسة الأولية الصباحية في قسم (التاريخ)/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت/ للعام الدراسي (٢٠٢٤م – ٢٠٢٥م) والبالغ عددهم (٩٧٧) طالب وطالبة، وكون الباحث يعمل تدريسي في القسم لذا تم تسهيل عملية اجراءات البحث بشكل طبيعي لتطبيق التجربة.

عينة البحث:

هي جزء من وحدات المجتمع المعني بدراسة الظاهرة بحيث تحمل صفات ذلك المجتمع وتكون ممثله له (إسماعيل , ٢٠١٩, ص٤٣) وقد اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي طلبة المرحلة الثانية، وبنفس الطريقة اختيار الشعبة (ب) للمجموعة التجريبية، وبلغ عدد طلبتها (٥٣) طالباً وطالبة، اما الشعبة (أ) فقد مثلت المجموعة الضابطة وبلغ عدد طلبتها (٥٢) طالباً وطالبة، حيث بلغ عدد طلاب المجموعتين (١٠٥) طالب وطالبة للمجموعتين.

رابعاً: التكافؤ للمجموعتين:

١. عمر الطلبة الزمني محسوب بالأشهر: – حصل الباحث على معلومات حول أعمار الطلبة عن طريق استمارة تم توزيعها للطلبة التي توضح تاريخ ميلادهم باليوم والشهر والسنة ، وتم حساب الأعمار بالأشهر، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساوية , فبلغ اعمار طلبة التجريبية بمتوسط (٢٢٩,٩٢٤) شهراً وانحراف معياري (٣,٢٠٩)، بينما كان متوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (٢٢٨,٩٠٣) وانحراف معياري (٣,٧٤٣) , ومن كل ما سبق لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥)، حيث كانت القيمة

المحسوبة (١,٥٠١)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) ودرجة حرية (١٠٣) كما مبين في الجدول رقم (١) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوبا بالشهور

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥٣	٢٢٩,٩٢٤	٣,٢٠٩	١٠٣	١,٥٠١	٢	غير دال عند(٠,٠٥)
الضابطة	٥٢	٢٢٨,٩٠٣	٣,٧٤٣				

٢. درجات العام السابق: حصل الباحث على الدرجات النهائية للعام الدراسي الماضي من السجل الخاص بقسم التاريخ للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، ومن خلال استعمال الاختبار التائي كان المجموعة التجريبية بمتوسط درجات (٧٠.٥٦٦) وانحراف (٧,٧٨٩)، وكان متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (٦٩,١٩٢) وانحراف معياري (٧,٥٢٠) ، اذ بذلك لم يكن هناك فرق ذا دلالة احصائية اذ كانت المحسوبة (٠.٩١٩) اصغر من قيمة t الجدولية (٢)، وهذا اكد على ان المجوعتين تتكافئ.

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في متغير درجات العام السابق

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥٣	٧٠,٥٦٦	٧,٧٨٩	١٠٣	٠,٩١٩	٢	غير دال عند(٠,٠٥)
الضابطة	٥٢	٦٩,١٩٢	٧,٥٢٠				

٧.اختبار الذكاء (أوتس):

اعتمد الباحث على اختبار ذكاء Otis) , ويمتاز الاختبار بانه يتكون من ٦٥ فقرة كل فقرة تتكون من صدر يليه خمسة او اربعة او ثلاثة بدائل متدرجة الصعوبة وقننا في البيئة المحلية (البدراني , ٢٠٠٦ : ٦٦).

ويعتبر (أوتس) وهو الاختبار الافضل لكونه غير لفضي ويقيس القابليات والنشاطات العقلية ومناسب تطبيقه لعمر طلبة البحث , وتم تصحيح الاجابات ومعالجتها احصائيا باختبار t بلغ

متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٤٠,٧١٧) وبانحراف معياري (٦,٣٢٥)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (٣٨,٦٥٣) وانحراف معياري بلغ (٤,٩٨٩)، فلم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥)، حيث بلغت القيمة المحسوبة (١,٨٥٣)، وهي أصغر من القيمة الجدولية (٢) ودرجة الحرية (١٠٣)، وبهذا المتغير تكافئت المجموعتين .

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في متغير درجات الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥٣	٤٠,٧١٧	٦,٣٢٥	١٠٣	١,٨٥٣	٢	غير دال عند(٠,٠٥)
الضابطة	٥٢	٣٨,٦٥٣	٤,٩٨٩				

خامساً: مستلزمات البحث: -

١. تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها لطلاب عينة البحث، وهي المقرر الدراسي لمادة الادارة التربوية للمرحلة الثانية لطلبة قسم التاريخ للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

أ. صياغة الأهداف السلوكية:

يعبر الهدف عن محصلة العملية التربوية النهائية المنشودة وما أنشئت مؤسسات التعليم من اجلها وتوجيه نشاطات تعليم وصولا نتائج مرغوبة (الجبوري وحمزة، ٢٠١٣: ٧٠).

ومن الطبيعي أن تكون صياغة الأهداف السلوكية حجر الأساس في بناء أي برنامج، وذلك لأنها تجعل من العملية التعليمية أكثر دقة وموضوعية وتنظيماً فضلاً عن توجيهها الاتجاه الصحيح، فهي تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة الدراسية، والعمل على تنظيمها، واختيار طرائق التدريس وأساليبه، التعليمية المناسبة، وهي المعيار الأساس في تقويم العملية التعليمية (مقلد، ١٩٩٤: ١٤٠- ١٤١).

وبعد تحليل محتوى المادة الدراسية المقررة للتجربة صاغ الباحث (١٢٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات، كان توزيعها على مستويات بلوم المعرفية "تعرف – استيعاب – تطبق – تحلل – تركب – تقوم) عرضت على خبراء ومقيمين من اختصاص التاريخ، وحصلت الأهداف على موافقة أكثر من (٨٠%) من آراء المحكمين وفي ضوء آراء الخبراء

والمحكمين، ولم يحذف اي هدف سوى بعض التعديلات البسيطة وبذلك تم الابقاء على الاهداف كما هي.

ب. إعداد الخطط التدريسية:

أعد الباحث الخطط التدريسية للمواضيع التي سيتم تدريسها خلال فترة التجربة بما يتوافق مع خطوات استراتيجية بطاقات الاشارة والطريقة الاعتيادية وقد تم عرض نموذجاً من تلك الخطط على مجموعة من المتخصصين بطرائق تدريس التاريخ، وتم التعديل حسب رأي الخبراء فأصبحت قابلة للتطبيق.

٢. إعداد الخطط التدريسية: – أعد الباحث الخطط التدريسية للمواضيع التي سيتم تدريسها خلال فترة التجربة بما يتوافق مع خطوات استراتيجية بطاقات الاشارة والطريقة الاعتيادية وقد تم عرض نموذجاً من تلك الخطط على مجموعة من المتخصصين بالتاريخ، وفي ضوء ما أظهره الخبراء تم إجراء التعديلات اللازمة عليها فأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سادساً: أداة البحث:

وهي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، وينبغي الاشارة الى انه لا يوجد تفصيل ثابت وموحد لها، وان فرضية البحث هي التي تحدد كيفية اختيارها للاستعمال , لذلك على الباحث الالمام بالعديد من الطرائق والوسائل , لحل المشكلة وتحقيق فروضه (التكريتي، ٢٠١٨: ٦٥).

فالاختبار التحصيلي يعتبر من افضل ادوات التقويم في معرفة النواتج للتعلم والاستفادة منه لتحسين اساليبه، ويسهم بشكل كبير من التخطيط الى التنفيذ وكذلك السيطرة , فهو اكثر ادوات التعليم مفيدا بشكل كبير في التعليم (الجبوري، ٢٠١٨: ٨٧)، كونه اجراء منظم لتحديد مقدار ما يتعلمه الطالب (ملحم٢٠٠٢: ١٩٤)، ومن اجل اعداد اختبار تحصيلي لمحتوى المادة العلمية المشمولة بالتجربة فقد مر بعدد من الاجراءات وهي كالاتي: –

أ. إعداد خريطة الاختبار: تعد خريطة الاختبار من المتطلبات الأساسية في إعداد الاختبارات التحصيلية. لأنه يشمل توزيع فقرات الاختبار بين الموضوعات الرئيسية لمحتوى مادة الدراسة والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار إلى قياسها، وعادة ما يشار إليها في هذا الجدول وهي النسب المئوية التي تعكس الأهمية النسبية لكل مجال من مجالات الدراسة. المحتوى وكل نمط سلوك فيه. (المهداوي والدليمي ٢٠٠٥: ٢٦) لذلك أعد الباحث خارطة اختبارية في

ضوء تحليل المحتوى بناءً على عدد الأهداف المدرجة فيها لمستويات تصنيف بلوم الستة كما هو مبين في الجدول. (٤).

جدول (٤)

الخريطة الاختبارية

المواضيع	عدد الصفحات	ألاهمية النسبية	تذكر ٣٢ %	فهم ٢٢ %	تطبيق ١٦%	التحليل ١٢%	التركيب ٩%	التقويم ٩%	المجموع
التنشئة الاجتماعية	١٠	٨ %	١	١	١	–	–	–	٣
الابتكار والابداع	١٢	١٠ %	١	١	١	١	–	–	٤
مجالات علم النفس الاجتماعي	١٧	١٤ %	٢	١	١	١	١	١	٧
مهارات علم النفس الاجتماعي	١٤	١٢ %	٢	١	١	١	–	–	٥
القيادة	١٦	١٣ %	٢	١	١	١	١	١	٧
نظريات القيادة	١٨	١٥ %	٢	١	١	١	١	١	٧
الامراض	١٥	١٣ %	٢	١	١	١	١	١	٧
الجماعة	١٨	١٥ %	٢	١	١	١	١	١	٧
المجموع	١٢٠	١٠٠%	١٤	٧	٧	٧	٥	٥	٤٥

ب. صياغة فقرات الاختبار التحصيلي: أعد الباحث فقرات الاختبار التحصيلي الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد تكون من (٤٤) فقرة.

ت. الصدق للاختبار: هو مناسبة قوة الاختبار بقدرته على قياس ما وضع من اجله (الجلالي ٢٠١١، ص ٣٤). ومن اجل التحقق منه تم استعمال ما يلي:

- الصدق الظاهري: هو قياس الاختبار بجودة ووضوح الفقرات والتعليمات (المياحي، ١٤٠:٢٠١١).

وتم عرض الاختبار في صورته الأولية على المختصين في التاريخ، للتعبير عن آرائهم في صحة بنود الاختبار، وبعضها تم تعديله في ضوء آرائهم، والبعض الآخر تم حفظه دون تعديل.

- صدق المحتوى: يتحقق صدق محتوى الاختبار عندما تمثل فقرات الاختبار للظاهرة السلوكية أو الموضوع الذي يهدف الاختبار الى قياسه ومدى مطابقة مضمون الاختبار ومحتوى المجال

والسلوك المطلوب قياسه (Lawshe, 2020: 76), وتم التحقق من ذلك بأعداد الخارطة الاختبارية للاهتمام بمستويات النواتج واهمية الموضوعات، تم التحقق منه من خلال إعداد الخارطة الاختبارية كما مبين في جدول (٤).

د. صياغة تعليمات الاختبار: تمثل تعليمات الاختبار إرشادات مهمة وضرورية توجه الطالب وتوجهه في أداء الاختبار، والتعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عليه تم تطويرها بطريقة واضحة ومفهومة ومناسبة لمستوى الطلاب، وقد وضع الباحث مثالا محلولاً في انموذج الاختبار.

ح. التطبيق الاستكشافي الأول للاختبار: – من أجل التحقق من الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن الاختبار طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً من مجتمع البحث، وبعد تطبيق الاختبار تبين أن الوقت المستغرق للإجابة على الاختبار (٤٥) دقيقة.

و. التحليل الاحصائي الاختبار: من أجل التحقق من سهولة وصعوبة الفقرات وتميزها وفعالية بدائلها الخاطئة، تم تطبيقه على عينة غير عينة البحث من المجتمع نفسه , تكونت من (١٠٠) طالب وطالبة من قسم التاريخ، وتم تطبيق الاختبار على العينة، ويمكن توضيح ذلك على النحو الاتي:

- معامل الصعوبة: الغرض من حساب صعوبة الفقرة هو اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة، وحذف الفقرات السهلة والصعبة جداً، وذلك بحساب النسبة المئوية للطلاب الذين يجيبون على الفقرة بشكل صحيح، لذا تم ترتيب عينة المسح بعد التصحيح بترتيب تنازلي، وتم اختيار (٢٧%) عليا و (٢٧%) دنيا من درجات الطلبة للتوازن بين المجموعتين. تم حساب معامل صعوبة فقرات الاختبار ووجد أنه يتراوح بين (٠,٢٣–٠,٧٠) حيث يعتقد بلوم أن فقرات الاختبار تعتبر مقبولة إذا كان معدل صعوبة فقراتها بين (٠.٢٠–٠.٨٠) (Bloom 1971,p. 66)، وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار مقبولة.

- قوة التمييز: ويعني قدرة الفقرة بتمييز طلبة المستوى العالي وطلبة الادنى بما يقيسه الاختبار، وبعد اخراجها اتضح إنها بين (٠.٣٧ – ٠.٢١) واشار (Brown,1981: 104) ان (20%) وأكثر تعد جيدة، وتحقق الباحث من ان الفقرات جميعها صالحة ولم يحذف او تعدل أي فقرة.
- فاعلية البدائل الخاطئة: تم حساب فاعلية بدائل الاختبار، فظهر أنها جذبت طلبة الدنيا أكثر من العليا، فتم الاحتفاظ بها.
- ثبات الاختبار : وهو سمة اساسية من السمات التي يجب أن تتوفر في أي اداة للقياس، وتعد طريقة التجزئة النصفية من أكثر طرق ثبات الاختبارات شيوعاً فهي تلافي مسألة التكاليف

وطول الوقت المستخدم في إعادة الاختبار (الصمادي ٢٠١٤: ١٥٢)، وللتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية، والتي لا تُمكن المتعلمين من اكتساب خبرة من خلال تطبيق الاختبار إذ جرى تقسيم الاختبار إلى نصفين يتضمن الأول الفقرات الفردية ويتضمن الثاني الفقرات الزوجية، وعند تطبيق معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الزوجية والفردية بلغت قيمته (٠,٧٢)، وبعد صحح باستخدام معامل سبيرمان–براون فبلغ (٠,٨٢) ، وهو معامل ثبات جيد للاختبارات غير المقننة.

- تطبيق التجربة: اتبع الباحث أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية:

١.تنفيذ التجربة: بدأ الباحث بتطبيق التجربة في يوم الاحد ٢٣/ ٢ /٢٠٢٥، واستمر تدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) لغاية يوم الاربعاء ٢٣ /٤ /٢٠٢٥.

٢. درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية للباحث معتمداً بطاقات الاشارة من اجل تدريس طلبة مجموعة التجريب، وتدريس الضابطة بالطريقة التقليدية.

٣. التطبيق البعدي: تم أخبار الطلبة من قبل الباحث بوقت وتاريخ الاختبار قبل (٧) ايام من موعد إجراءه وذلك لكي تتهيأ مجموعتي البحث، وتم تطبيق الاختبار في الاربعاء ٢٣ /٤ /٢٠٢٥.

- الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

عرض وتفسير النتيجة:

لتحقيق هدف البحث والتحقق من فرضيته قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على مجموعتي البحث بحيث تبين أن المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية كان (٤١,٠٩٤) وبانحراف معياري (٣,٥٥٣). بينما كان المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة (٣٧,٧٥٠) وبانحراف معياري (٤,٨٣٤) وعند استخدام اختبار (T test–) لعينتين مستقلتين من عدد غير متساوٍ، وقد بلغت القيمة المحسوبة (٤,٠٤٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (١٠٣) لصالح طلاب المجموعة التجريبية كما هو مبين في الجدول (٥).

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة والمجدولة لدرجات طلبة المجموعتين في الاختبار التحصيلي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥%
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥٣	٤١,٠٩٤	٣,٥٥٣	١٠٣	٤,٠٤٥	٢	دالة احصائياً
الضابطة	٥٢	٣٧,٧٥٠	٤,٨٣٤				

يشير الجدول (٥) إلى ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلاب التجريب والضابطة في الاختبار التحصيلي تعزى لطلاب التجريبية ولصالح طلبة المجموعة التجريبية مما يدل إلى أن استعمال استراتيجية بطاقات الاشارة كان له أثر إيجابي على تحصيل طلبة المجموعة التجريبية وعلى أساس هذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي انه يوجد فرق ذو دلالة لصالح طلبة التجريب الذين درسوا الادارة التربوية بخطوات بطاقات الاشارة بالاختبار التحصيلي.

ويعتقد الباحث أن سبب هذا التحسين يرجع إلى فاعلية استراتيجية بطاقات الاشارة وأنها اعطت للطلبة حماس ورغبة للتعلم في القاعة الدراسية، وتغيير نمط التعلم، وجمع المعلومات بشكل دقيق، ومراعاة الفروق الفردية قد يكون سبباً لزيادة التحصيل لطلبة المجموعة التجريبية.

- الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحث أن يستنتج ما يأتي:

١. ان استراتيجية بطاقات الاشارة قد اثبت فاعليته ضمن الحدود الذي اجري فيها البحث الحالي في تحسين تحصيل طلبة قسم التاريخ.
٢. وفرت الاستراتيجية بيئة تعليمية مشجعة قائمة على حرية التعبير وتبادل الأفكار والآراء لدى (طلبة المجموعة التجريبية) وزيادة قدرتهم على التعلم مما أسهم في رفع المستوى التحصيلي لديهم.

- التوصيات

في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بعدد من التوصيات منها:

١. تبنـــي الخطـــط التدريســـية المعـــدة علـــى وفـــق اســـتراتيجية بطاقـــات الاشـــارة فـــي تـــدريس المقـــررات الدراسية لقسم التاريخ لما له من أثر في زيادة تحصيل الطلاب.
٢. تطـــوير مهـــارات الهيئـــات التدريســـية مـــن خـــلال التـــدريب علـــى اســـتعمال الاســـتراتيجيات الحديثـــة وانماط التعلم المختلفة.
٣. توجيـــه المُدرســـين والقـــائمين بالعمليـــة لـــيس اعتمـــاد طـــرق تقليديـــة فقـــط بـــل اســـتخدام طـــرق حديثـــة لهـــا إثر متقدم ومجربة لارتفاع التحصيل.

- مقترحات: في ختام البحث قدم الباحث أبحاث مستقبلية مثل:

١. تناول متغيرات أخرى بدراسة مشابهه لهذه الدراسة.
٢. دراسة فاعلية استراتيجية بطاقات الاشارة في تدريس المواد الأخرى.

المصادر:

Abu Al-Hajj, Ahmad, and Al-Musalaha, Muhammad. (2016). Modern Teaching Strategies. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Abu Saidi, Abdullah bin Khamis, and Al-Housani, Sulaiman bin Muhammad. (2016). Authentic Assessment in the Teaching Process. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Ismail, Abdul Karim. (2019). Educational Research Methods: Foundations of Sample Selection. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Ambu Saidi, Abdullah bin Khamis, and Al-Balushi, Sulaiman bin Muhammad (2019). Science Teaching Methods: Concepts and Scientific Applications. 1st ed. Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing.

Al-Badrani, Ali Hussein. (2006). The Otis Intelligence Test: A Guide to Application and Interpretation. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Tikriti, Muhammad. (2018). Scientific Research Tools in Educational and Psychological Studies. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Tamimi, Ahmed Karim. (2018). Educational Administration: Concept and Foundations. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Jubouri, Ali Hussein, and Hamza, Abdullah. (2013). Educational Research Methodology and Techniques. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Jalali, Saad Abdul Rahman. (2011). Academic Achievement. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Jalali, Saad Abdul Rahman. (2011). Academic Achievement. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Khaldi, Abdul Rahman. (2008). Modern Teaching Methods. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Khairi, Mahmoud. (2018). Principles and Strategies of Active Learning. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution. 13. Al-Zubaidi, Muhammad Jassim. (2010). General Teaching Methods. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Samadi, Ahmad. (2014). Validity and Reliability in Educational Measurement and Evaluation. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Afoun, Nadia Hussein. (2012). Methods of Teaching Social Studies. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Ali, Suhair Hussein. (2025). The Effect of the Signal Cards Strategy on the Achievement of Social Studies among Fifth-Grade Female Students. Unpublished Master's Thesis, College of Basic Education, University of Diyala, Iraq.

Alian, Mahmoud Ghoneim, and Ghoneim, Othman Muhammad. (2000). Scientific Research Methods and Techniques: Theory and Application. Amman: Dar Al-Safa for Publishing and Distribution.

Awad, Muhammad, and Zamel, Ahmad. (2010). Active Learning: Concepts and Strategies. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Muqallad, Ibrahim. (1994). Behavioral Objectives in the Educational Process. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Malham, Sami Muhammad. (2002). Tests and Measurements in Education and Psychology. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Mahdawi, Hassan, and Al-Dulaimi, Khalid. (2005). Constructing and Measuring Achievement Tests. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Mayahi, Abdul Karim. (2011). Validity and Reliability in Educational Measurement and Evaluation. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Nuaimi, Abdul Rahman, and Ammar, Muhammad. (2011). Educational Research Methods. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Bloom, B. S. (1971). Mastery learning. New York, NY: Holt, Rinehart & Winston.
Brown, H. D. (1981). Principles of language learning and teaching. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
Lawshe, C. H. (2020). A quantitative approach to content validity. Personnel Psychology, 28(4), 563–575.
World Health Organization. (2020). Content validity and evidence-based health information in COVID-19 response. Geneva: World Health Organization.